فى انجلترا أقل منه فى فرنسا وألمانيا ، وكمثال فان حكم الصنداى تايمز المختصر كان يقول « هذه الرواية حشد بدائى هائم ٠٠ نوع من الغليان اللفظى ، كابوس غربى فى أعجوبة صغيرة من السلاسة الى جوار الحكاية الشرقية ، ان بعض الشراب قبل قراءتها قد يفيد ، لكن اياك أن تحاول »(٢٠) أما ناقد Time & Tide فهو يلاحظ أن الرواية « مزيج من أحلام الأفيون والقدريـة حيث تتكرر الجمل كأنها التفاف حية ومع تكرارها تخبرنا الكثير عن قصة الماضى والحاضر والمستقبل ونقرأ الهذيان والمخاوف التى تشبه رشفة من زجاجة خمر مسمومة « ويواصل الناقد « ان هـــدايت لايمكن أن يتذوقه كل شخص ، لكن الرواية تصبح مرغوبة عند اولئك الذين يودون تغيير غذاءهم الأدبى وكتمرين منشط للقوة الشعرية »(٢١) وعن الأسلوب النثرى للترجمة الانجليزية كتبت The Twentieth Century « أن الأسلوب المبهرج المضـــطرب للترجمة الانجليزيـة يكشف عن حالة داخلية مؤلمة للغاية ، لكنها من الاعمال التى نرى من الصعب نسبتها الى أدب تجربة انسانية عادية »(٢٢) ٠

ويبدو أن الطبعة الأمريكية لهذه الترجمة قد حققت نجاحا أكثر اذ استرعت انتباها ملحوظا وأثارت جدلا ، وقد قيمتهـــا المجلـة الوحيدة التى استطاعت الحصول عليها أثناء الكتابة وكتب عنهـا وليم كى آرثر من كلية هنتر فى Saturady Review « ١٧ ديسمبر ١٩٥٨ » ٠ وقد بدأ مقاله القيم عن البومة العمياء بتخمين حماسى قائلا « من الممكن للانسان أن يكتسب بعض الفهم عن قوى التغيير فى آسيا من قراءة الرواية » ويعتبر الرواية « عملا حيـا من

---

(٢٠) Michael Crampton, 16 Feb. 1958(No. 7031)
(٢١) Oswell Blakeston, 22 Feb. 1958 (Vol. XXXI. No. 8.
(٢٢) Eileen Fraser, May 1958, (Vol. cLx 111, No. 975, P. 490.